فكرة معيّنة، مثل الاستيطان لدى غوش ايمونيم وكاخ، بقصد الحصول على التأييد السياسي. وكان مؤيدو هذه الحركات، في الغالب، خارج صفوفها التنظيمية، مثال ذلك الدور الذي يلعبه حاييم دروكمان كوسيط مخلص لغوش ايمونيم في الكنيست، دون ان تكون له بطاقة عضوية فيها؛ كما ان مردخاي فيرسوفسكي كان يمثّل رابطة حقوق المواطن (راتس) دون ان تنتخبه مؤسساتها للقيام بذلك[٨].

وهناك بعض الاحزاب التي أوجدت منظمات تابعة لها كانت بمثابة جماعات مصالح؛ وقد حظيت هذه المنظمات بتمثيل واسع داخل المؤسسات الحزبية، والحكومية؛ مثال ذلك تمثيل اعضاء الكيبوتس في القيادة الرئيسة لحزب العمل، بصورة تفوق كثيراً قوّتهم العددية[٩]. وفي بعض الاحيان أدّى الدمج بين القيادة الحزبية وقيادة جماعة المصالح الى صعوبة التمييز فيما بينهما؛ مثال ذلك قيادة دافيد بن ـ غوريون، في البداية، لحزب العمل والهستدروت وحتى الحكومة.

يتضح ممّا سبق أن التمييز بين جماعات المصالح والاحزاب السياسية في اسرائيل غير ذي فائدة في كثير من الاحيان، حيث تتحوّل الاحزاب السياسية الى جماعات مصالح وضغط، نظراً الى صغرها وضعف مشاركتها السياسية، بسبب تركيز السلطة الحقيقية في يد زعماء الاحزاب الرئيسة. وفي المقابل، فان جماعات المصالح كثيراً ما حملت ايديولوجيات شبيهة بايديولوجيات الاحزاب، وشاركت في الانتخابات، سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة؛ كما قصرت اهدافها وعملها على المجال السياسي، ممّا جعلها اقرب ما تكون الى الاحزاب السياسية.

وانطلاقاً من هذا الخلط بين الاحزاب السياسية وجماعات المصالح والضغط، فقد وجد من المناسب درس بعض الحركات السياسية ضمن جماعات المصالح، على الرغم من دخولها الانتخابات بقوائم حزبية مستقلة، وسعيها الى المشاركة في السلطة في بعض الاحيان، وذلك لأن دورها، كجماعة مصلحة أو ضغط، قد فاق كثيراً دورها كحزب. وهذا ما سنلاحظه حين درس هذه الجماعات، فيما بعد.

أنواع جماعات المصالح

اختلفت المعايير التي بموجبها يمكن تصنيف جماعات المصالح، وتحديد انواعها. وهي تتوزع بين معايير تتعلق بطبيعة نشاط الجماعة، كجماعات اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية، أو معايير تتعلق بمجال اهتمامها، كجماعات الاهتمامات العامّة والاهتمامات الخاصة. ولكن اشهر هذه المعايير وأكثرها استخداماً هو المعيار التنظيمي، والذي أخذ به غبرييل الموند. وتقسم جماعات المصالح، وفق البعد التنظيمي، الى أربعة أقسام رئيسة، هي[١٠]:

١ ـ جماعات المصالح غير المنضبطة (anomic interest groups): وهي جماعات غير مرتبطة بمصلحة محدّدة ودائمة، وتفتقر لوجود تنظيم واضح، وتتميّز بقصر عمرها. فهي، في الغالب، ذات صبغة مؤقتة، وتمارس عملها كرد فعل ضد مسائل معيّنة من خلال الاضطرابات والتظاهرات والتجمّعات والاحتجاجات؛ وتنتهي بمجرد زوال السبب الذي أدّى الى تجمّعها. مثال ذلك تجمّع أهالي القرى العربية في فلسطين المحتلة سنة ١٩٤٨ ضد هدم احد البيوت، أو مصادرة اراضيهم، وقيامهم بحركات احتجاج وتنظيم تظاهرات تحت قيادة زعيم مؤقت يقود عملية الاحتجاج، أو تجمّع سكان أحدى ضواحي تل ـ أبيب (شارع ٣٠ مثلاً) للاحتجاج ضد الضوضاء الصادرة من شركة طيران محلي.

٢ ـ جماعات المصالح غير المنظّمة (non-associational interest groups): وهي